

القرآن | برنامج محاسن الإسلام | الشيخ أ.د أحمد النقيب | 4

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى آله وصحبه وأحبابه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

كتاب المسلمين الذي يعظمونه والذي يجلوونه هذا الكتاب ليس له نظير على وجه الارض وهذا الكتاب مزية لامة الاسلام تميزت به عن غيرها من سائر الامم هذا الكتاب ليس فيه اضطراب - [00:00:57](#)

ولا انحراف ولا تردد ولا زيادة ولا يمكن لاحد ايضا ان يأخذ منه شيئا انه كتاب محكم وهذا الكتاب في كل زمن يقرأه المسلمون فيستفيدون منه ويعتبرون به ويقربهم الى الله عز وجل - [00:01:31](#)

هذا الكتاب عندما تقرأه يزداد ايمانك ويعظم يقينك وتدمع عينك ويلين جلدك سترتفع منزلة عند الملك وتشعر بالتأييد وتشعر انذاك ايضا بانك كنت مع الله هذا الكتاب له مزية ان كل حرف من حروفه - [00:02:02](#)

اذا قرأته تؤجر عليه لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف والحرف بعشر حسنات والله يضاعف لمن يشاء اذا عرفنا ما هو هذا الكتاب؟ انه القرآن الكريم - [00:02:39](#)

القرآن الكريم لا يوجد بيت من بيوت المسلمين الا ويوجد فيه هذا الكتاب ولا تجد سيارة الا ويوجد فيها هذا الكتاب نحن نريد ان يكون هذا الكتاب ايضا في قلوبنا - [00:03:06](#)

بعض الناس القرآن في صدره لانه يحفظه ولكن كثير من الناس ربما اغفل القرآن اغفله تلاوة او اغفله تدبرا او اغفله تعظيما هادي كلها وجوه ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:34](#)

والحديث في البخاري ان افضلكم افضل انسان. من هو يا رسول الله من هو افضل انسان يا رسول الله؟ علمنا يا رسول الله قال ان افضلكم من علم القرآن وعلمه - [00:04:02](#)

ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه تعلم القرآن تعلم كيف يقرأ القرآن وكيف يتأثر بالقرآن وكيف يتدبر القرآن وكيف يقرأه قراءة صحيحة ليخرج كل صوت من مخرجه الصحيح دون تكلف - [00:04:20](#)

تعلم ذلك ثم انه يعلم الناس هذا الشيء ما تعلمه يعلمه هذا هو افضل الناس ولهذا يتميز القرآن عن غيره بعدة امور الامر الاول انه محكم ولا يستطيع احد ان يزيد فيه او ان ينقص - [00:04:48](#)

وان احدا اذا سمعه بقلب فانه يتأثر ويرجع وهذا موجود وقد رأينا ذلك بانفسنا احد النصارى في مصر عندما اسلم سألته سؤال لماذا اسلمت؟ كانت المفاجأة انه سمع سورة قل هو الله احد الله الصمد - [00:05:17](#)

سميعة وهذا الرجل كان يعمل نجارا لا اقول استاذ جامعي كحالتنا ولا اقول مهندس ولا طبيب ولا مستشار ولا كان رجل بسيط ولكن اراد الله تعالى له الهداية واراد به الخير - [00:05:45](#)

يسمع قل هو الله احد تنقلب حياته ويصير مهتديا داخلا في امة الاسلام راح نقرأ كثيرا هذه السورة ولكن ربما لم نقف عليه بل والله ربما لو سألت بعض المسلمين ما معنى الصمد - [00:06:05](#)

الله الصمد يقول لك الله الصمد ما معناها يحفظها ويقرأها منذ الصغر ومنذ عشرات السنين ويقرأ هذه السورة ولا يعرف معناها. فيأتي ذلك النصراني اسمعوها وتدخل قلبه فتكون سببا في اسلامه؟ اي والله لماذا - [00:06:28](#)

سائل لكم قصة عجيبة جدا في العمرة كان بجوار بعض الاعاجم لا يعرفون لغة عربية اي والله هذا حدث. لا يعرفون اللغة العربية لو

قلت له ما اسمك يكلمك انا لا افهمك - 00:06:50

ولكن اذا سمع القرآن ذرفت عيناه من الدموع يا الهي تعجبت هذا رجل لا يفهم العربية واذا سمع القرآن تأثر واذا سمع القرآن تأثر هذا القرآن شأنه عجيب على القلوب - 00:07:11

ولكن اي قلوب؟ انها القلوب الصحيحة الطيبة قال الله الله نزل احسن الحديث اي القرآن كتابا كتابا هذا كتاب لانه مجموع مجموع من ماذا؟ مجموع من سور والصورة مجموعة آيات - 00:07:32

فسمي كتابا في الكتاب في معنى الجمع هذا الكتاب الله نزل احسن الحديث. احسن الحديث والقرآن ايها افضل؟ اسمع القرآن؟ ام اسمع الى الغناء اياك ان تظن انك عندما تكرم تسمع - 00:07:52

الاغنية فتشعر بالانتشاء والسعادة ويقولون هذا من مجريات الطب النفسي. معالجة الناس بهذا السماع لا. افضل السماع القرآن. جذب هذا او حزيننا وخذ المصحف سبحان الله انا بفتح المصحف وجدت فيها قول الله سبحانه وتعالى الله اكبر - 00:08:11

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم لذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. سبحان الله! انا بافتح مصحف قدرا فكانت هذه الآية. نسأل الله تعالى ان يجعلنا حفا من هذا الخير ما شاء الله - 00:08:39

حاول وجرب خذ المصحف عندما تكون مهموما مكروبا لاي سبب واقرا القرآن ستجد امرا عجبا ستجد راحة عجيبة وقلبا متسعا وصدرا منفسحة هذا كله ببركة ماذا؟ القرآن الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا. متشابها اي آياته يشبه بعضها بعضا -

00:08:54

آيات الجنة شبيهة ببعض آيات النار شبيهة ببعض. قصص الانبياء شبيهة ببعض ومثانية اي المعاني تأتي وراء بعضها البعض فانشئ الشيء اي اذا تابع غيره اذا تجد المعاني وراء بعضها مثاني - 00:09:25

وهذه المعاني المثاني تأتي من باب التأكيد لكي يتركز المعنى في قلبك بالضبط لما يكون في هناك نخلة وتضع فيها الماء لو وضعت الماء على النخلة استفادت النخلة لكن لو هجرت النخلة ما الذي يحدث - 00:09:46

النخلة تتضرر بعدم السقي الثاني وبالتالي اذا سقيتها مرة ثانية وثالثة ورابعة وخامسة واليتها بالسقية النخلة صحت ونفعت. كذلك القلوب تقرأ القرآن اول مرة تستفيد ثم تثني وتثني وتثني تأتي المعاني متوالية فتتغرس في قلبك - 00:10:06

وتملأ قلبك تغير حياتك حقيقة القرآن منهج تغيير قلبي ونفسي وروحي وسلوكي بل وحضاري سبحان الله! القرآن تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء - 00:10:31

اذا ضمن الهداية ان الانسان يتأثر بالقرآن طب ولماذا القرآن بهذه السورة؟ ليه لماذا هل يمكن لاحد ان يغير في القرآن هل يمكن لاحد ان يتجرع القرآن ابدا؟ القرآن كان بهذه المنزلة لانه كلام الله - 00:11:00

قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك اي طالب الجوار والحماية والنصرة فاجره لا تقل انك رجل مشرك ابعد عني فاجره ولكن عندما يجبر غير المسلم لابد ان تكون لك نية صالحة - 00:11:22

لابد للنية الصالحة في كل حياتك في كل حياتك اذا عندما اجبر احميه وانصره من الاعداء والظالم وغير ذلك ليه فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغهم امله حتى يسمعك كلام الله. فالقرآن كلام الله - 00:11:45

تخيل انك تقرأ كلام الله لو قلنا حبيبا ارسل لك رسالة صديقك مصري وانت هنا في الكويت ارسل لك رسالة وانت تحبه عندما تأتيك الرسالة ماذا تصنع هل ترمي بها ولا تلتفت - 00:12:08

هلا تنظر اليها ولا تبالي ام انك تأخذ الرسالة وتقرأها بعناية وتحاول ان تنظر ما الذي تطلبه مني يا صديقي ما الذي تريده مني يا صديقي لانفذه كل ما تريده ساصنعه لاني احبك - 00:12:31

يقول احجز كذا واشتري كذا واذهب المكان الفلاني واصنع كذا وكذا. مع ان هذه الطلبات ستجهدني ستكون شاقة علي ستجعلني اصرف اموالا كثيرة ولكن لاني احبه اتحمل هذه المصاريف واتحمل هذه الاوقات - 00:12:52

واتحمل الجهد الشديد والحر الشديد من اجل ارضاء صديقي تسمعون من اجل ارضاء صديقي الله سبحانه وتعالى اعز واجل واعلى

واعظم واكبر من اي صديق والقرآن رسالة من الله اليك - [00:13:13](#)

فاذا كنت تحب ربك وتعظم ربك والقرآن رسالة من الله تعالى اليك. ماذا تصنع مع هذا القرآن بعض الناس يتركون المصحف والله اذا وضعت الاصبع على المصحف تجد التراب قد علاه - [00:13:41](#)

وبعض الآخر يجعله خلف السيارة من من الخلف لا ينظر اليه وبعض الناس لا يقرأونه الا عند الوفاة. عندما يموت الاب او الام او الابن او الاخ او الصديق سبحانه الله - [00:14:01](#)

وقال الرسول يا رب يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن اتخذوه وهربة مهجورة ينظروا اليه لم يلتفتوا اليه. دي مسألة صعبة جدا ولذلك قال الحسن عليه رحمة الله ان من كان قبلكم - [00:14:18](#)

يجعلون القرآن رسائل لهم من الله الناس اللي كان قبل منا لو ربنا عز وجل عزهم بالاسلام ومكن لهم بالاسلام ووفقهم ببركة استمساكلهم بالاسلام كانوا يرون القرآن رسائل رسائل رسالة - [00:14:44](#)

مين الله فكانوا يقرأونها بالليل وينفذونها بالنهار يبقى بالليل يقرأ القرآن يقيم الليل او يقرأ او يتفكر او يتأمل وفي النهار يومه كله مربوط بالقرآن القرآن يدعو الى الصدق اذا لابد ان يمارس الصدق - [00:15:03](#)

القرآن يدعو الى مكارم الاخلاق. لابد ان يكون خلوقا القرآن يدعو الى تنفيذ ما طلب منه في القرآن وما نهى القرآن عنه ينتهي عنه. لا يقل اني شاب صغير شاب صغير - [00:15:26](#)

والصلاة عندما اشيب ساصلي انما العمر الطويل اياك اخي اياك ايها المسلم اياك ان تكون بهذه الصورة اياك ان تكون بهذه الصورة القرآن اذا التزمت به وتعاهدته وقرأته في كل يوم - [00:15:43](#)

لتختمه مرة في الشهر او اكثر من ذلك او اكثر من ذلك اي ان تقرأه جزءا او اكثر من جزء في اليوم لتختموا في شهر او تختم في عشرة ايام - [00:16:06](#)

او في ثلاثة ايام هذا كله حسن ولكن لا يجوز ان تختم القرآن في اقل من ثلاث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث - [00:16:22](#)

لا يفقه اي لا يفهم ما يقرأ انا اريدك عندما تقرأ تحاول ان تفهم فلو قرأته في اقل من ثلاث ايام لن تفهم ما تقرأ. ستهز القرآن عزا سريعا لن تفهم. لن تفقه. ولكن قال الله تبارك - [00:16:38](#)

وقرآنا وقرآنا هذا القرآن فارقناه فرقناه لتقرأه على الناس على مكثم وقرآن هذا القرآن فرقاه الله. جعله فارقا بين الحق والباطل. من اجل ماذا؟ لتقرأه على الناس على مكث قال اهل العلم المكث المهل - [00:16:54](#)

يقرأ على مهل اقرأ جزءا او اكثر جزئين ثلاثة اربعة خمسة هذا كله جيد طب لماذا اكثر من قراءة القرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح اقرؤوا القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه - [00:17:20](#)

تصور لما انت تكون محتاج شفاعه شفاعه لمصلحة ما فيأتي من يشفع لك لقضاء هذه المصلحة. الا تشعر بالسعادة؟ نعم اشعر بالسعادة اخذت ابنك لتقدم له الاوراق في المدرسة قالوا لا - [00:17:44](#)

العدد مكتفي ولن نأخذ عددا اضافيا ماذا تصنع اتى رجل مسئول فذهبت اليه. فالمسئول اتصل بادارة المدرسة فقبل ولدك اذا الشفاعه فيها خير وفيها بركة الشفاعه فيها خير وفيها بركة - [00:18:02](#)

ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اشفعوا تؤجروا يشفع تؤجروا اذا انا محتاج لهذه الشفاعه وافضل شفاعه يوم القيامة شفاعه عند الله. طب من الذي يشفع لي عند الله؟ من جملة الشفعاء - [00:18:21](#)

القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن. فانه يأتي شفيعا لاصحابه. يأتي شفيعا لاصحابه ولذلك ايها الاحباب ينبغي ان نحصر على القرآن وان نجدد عهدنا بالقرآن وان نجعل القرآن لا اقول - [00:18:41](#)

امام اعيننا على توبلوه السيارة او فوق شنطة السيارة او ان نجعله فوق المكتب لأ لابد ان نجعل القرآن في قلوبنا وان نفعل به وان نتدرب عليه. نقرأ الايات نحاول ان نفهمها مرة بعد مرة - [00:19:04](#)

نسأل عن بعض المعاني نقف عند الآية نقرأها كثيرا ونحاول ان نحاكم انفسنا على معاني القرآن واذا امر القرآن بامر امتثلنا وطبقنا ونفذنا واذا نهى عن شيء اجتنبنا وابتعدنا مرة بعد مرة مرة بعد - [00:19:23](#)

مرة تقرأ القرآن تنفعل به وتقف عند آياته وتشعر بالسعادة واللذة وهذه قيمة لا توجد عند على وجه الارض الا في امة الاسلام والله تعالى اسأل ان يديم علينا هذه النعمة - [00:19:42](#)

وان يديم علينا ذلك الخير. وان يجعلنا من اهل القرآن وان يعمر بيوتنا وقلوبنا بالقرآن. وان يهدينا وان يهدي ابناءنا ونسائنا واخواننا ببركة القرآن وان يجعلنا اهل الخير وان يصرف عنا كل شر وان يجعلنا هداة مهديين - [00:20:00](#)

لا ضالين ولا مضلين. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:20:20](#)